العدد 1770 - السنة السادسة
الجمعة 23 ربيع الاول 1435 - الموافق 24 يناير 2014
Friday 24 january 2014 - No.1770 - 6th Year

وقلت الكفاف !

رغم التعب يا محمد ما حسبت التعب
رغم انكساري بخير وما عليه خلاف
احتاج والشعر في صدري مناجم ذهب
اجف لكني اضحك في عيون الجفاف
كنت انتظر من عيون الحلم رعشة هدب
وافرش رمال السهر والبس همومي لحاف
لكن الاحلام تبخل والعتب والعتب
ما طمّن الروح من ضرب الهموم الصلاف
القلب جمرة ويقدح في حشاي اللهب
والبحر بيني وبين اقدار ملحه ضفاف
والبخت ما قدّر اصحاب الحسب والنسب
ولا قدّر اهل العنا والمعدمين الضعاف
في جعبة الليل يالوسمي ملامح شغب
واطلال من قرية الذكرى وبعض اختلاف
حنين ورقا وزمارة وسكر قصب
من فم نورة .. ولمحة من ظفاير عفاف
ايام ترعد وتبرق في عيوني صخب
صرخة من الحزن مدري زغردة من زفاف
واحلام تولد سمان من اللحم والعصب
وتموت فالبال يالوسمي وتدفن عجاف
من صفر الاشواك ما تنبت غصون العنب
والصخر ما يزروعونه بالورود الرهاف
وانا خسرت المودة فالقلوب الخشب
خسرتها .. بس ما يعني نهاية مطاف
اسج واضحك ولو كان الضحك من عجب
والج في غبة الظلمى بصوتي مراخاف
واشب فاقصى تراب الخبت شكي حطب
عشان ادفّي يقين المقبلات النظاف
واقول للغايبين اللي ملوني تعب
انا بنعمة وخير وما عليه خلاف
لا مرت اشكالكم بالي وطاح النصب
صيّحت في مسمع الفرقى وقلت الكفاف

عبدالله سعيد

نهاوند

الشاعر ابو خطوط !!

لكل حرف وحرف معنى ، ولكل معنى ثياب جديدة .

الأكيد اننا لانشك بالمعاني ولا الأغاني ولا الاماني ولا ما قبل الفها أو بعد يائها غير اننا نشك بما سواها من مباني الكلمات المتهالكة ، والاكثر من ذلك : مقاولوها !!

الشاعر الشعبي - وأعني الكثير من النجوم تحديدا - كغيرهم من المبدعين في المجالات الصناعية والحرفية التي تتعلق ببذل جهد بدني أكثر وعقلي أقل !!

فهو يركض الليل والنهار بين الامسية الفلانية في هذا البلد والمهرجان الفلاني بالبلد الآخر ، ولا يعود حين يعود مهدود القوى ، الا والكثير من التشطيبات والاعمال الانشائية بانتظاره ليقوم بها ..

فلا تمرك القصيدة الا وتسمع غالبا اصوات المطارق ، والشواكيش ، وتكاد تحترق بسبب اللحام الكثير المستخدم بين فراغات البيوت أو يسعفك الحظ فلا تجرحك الآلات الحادة المستخدمة في القصيدة وقد ينجيك الله من صوت الطلقات وهو يمرك كما لو كان يطلبك ثأرا يعيد به الأمجاد!

الميزة الأخرى له انه يتميز براحة البال اذ لا علاقة له بما يحدث حوله من قريب ولا من بعيد ، فهو لايتدخل بما لايعنيه وينطلق من الحكمة الضالة بأن « هذا عيب وما يصلح ومهي لنا » وللأمانة الشديدة ، بل الشديدة « وايد - أو واجد » انها « ليست لهم » وهذه كقول اليهود صادقين « ليست النصارى على شي » وقول النصارى صادقين « ليست اليهود على شيء » !

الميزة الثالثة انه لا يهمه سوى ان «يبدع كثيرا» - اعزه الله ونفع به - ولا يحرم الناس العطاء بيد والأخذ بيده الأخرى ثمن ذلك !

ومن المهم « طال عمركم » ان اذكر الأهم في كل ماذكرت بالأعلى ان علاقته بالكتاب وتوابعه - ليست الصفحات والمجلات الشعبية بالتأكيد - علاقة البنت بزوجة الأب فلا يجتمعان الا لمصيبة ولا يفترقان الا بمصيبة أكبر !

نقاط ، خطوط ، أقواس ، فواصل كثيرة تعني ان الكاتب : « شاعر شعبي » !!

الأكيد ان لا اشياء غيرها في ما كتب !

هذه من بركات الانترنت والمنتديات فقد تعلموا منها الخطوط المائلة ، والمستقيمة والنقاط المتتابعة كأنها طريق نمل دون أن يتعلموا الهدف منها ، فلو قلت له ما تعني « جملة اعتراضية بين خطين » لقال لك : مهي السيارة ؟!

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan